

الآخرين ، حتى إنها ذهبت لتقوم بتمريض زوجة حبيبها الراحل التي ماتت هي الأخرى وهي تلد « سامية » وكرست حياتها من أجل طفلة حبيبها ، وعاشت في نفس البيت الذى يسكنه حبيبها ، تقبل مكتبه وكل شيء كان يلمسه ، لقد فقدت الروح وعاشت « بين الأطلال » ، وعندئذ قالت لها « سامية » : بعد أن قرأت القصة الأخيرة التى كتبها أبوها : أريحيني يا أماه ، قولى أى شيء ، أهو ابنك ؟ .

الأم : نعم .. ولا .

سامية : (تبكى) .

الأم : لا تبكى يا سامية ، إنه ابني وليس ابني ، وأنت ابنتي ولست ابنتي ، إننى امرأة شاذة أفنت حياتها بين الأطلال ، وترملت دون أن تتزوج ، وأنجبت ابنة دون أن تحمل أو تلد ، لقد واصلنا الحياة أنا وأنت وجدك حتى حانت منية جدك بعد عام ، وبقينا فى الحياة وحيدتين أنا وأنت .

سامية : يا حبيبتى يا ماما .

الأم : من يكون القادم ؟ .

سامية : سأذهب لأرى .

سامية : تفضلوا .. أهلا .. أهلا كمال .

كمال : ماما موجودة يا سامية .

سامية : موجودة .